

إنّ التفريط في حقوقنا هو الذي أفقدنا أجزاءً غنية ويهدّدنا اليوم بفقدان فلسطين.

سعادة

آخر الكلام

سلسلة أجراء أم شركاء

■ وليد زيتوني*

يدور النقاش الآن حول سلسلة الربّ والرواتب، وتحديدًا يتركز هذا النقاش حول مصادر تغطية المدفوعات المترتبة على الخزينة لتأمين مستلزماتاتها. اليوم كما التجارب السابقة يحوم البحث حول زيادة سلة الضرائب باعتبارها المصدر الوحيد لتأمين المبالغ المطلوبة. وفي هذه الحالة تأخذ الدولة باليد اليمنى ما أعطته منة باليد اليسرى. ما يؤدي في نهاية الأمر إلى زيادة التضخم الذي يؤدي بدوره إلى زيادة العجز المتراكم في الموازنة، كون الأموال المدفوعة تعطى من الأموال العامة، بينما المرود المقدر يذهب هدرًا أو نهبا إلى جيوب الأفراد المتسلطين بالسياسة أو القابضين خلف الواجهة السياسية.

الحقيقة أنّ المشكلة الأساسية لا تقع في نظام النهب الاقتصادي المتركّز في أقلية تمسك بيد من حديد مفاصل هذا النظام، كما تفرض نفسها على الشريحة السياسية إذا لم تكن تلك البيوتات هي نفسها في الشائين السياسي والاقتصادي، بل المشكلة الأساسية في النظام السياسي الذي فرضه الرأسمال الخارجي التابع للاستعمار العالمي والمتحالف مع الرأسمال المحلي القائم على الربعية أكثر من قيامه على الإنتاج.

فالنظام السياسي القائم على التقسيم والتقسيم الوظيفي الطائفي هو صنعة الاستعمار وأدواته المحليين المرتبطين بشكل ذليل مع الخارج الرأسمالي بكل آليات السوق المفروضة وغير المتكافئة بين المركز والدول التابعة. وعلى هذه القاعدة يندر أن تستطيع النقابات وأدوات الضغط الشعبية أن تؤثر بشكل مباشر على صنع القرار، لأنها بطبيعتها مجزأة ومقسمة على عدد الولايات الطائفية لا على أساس مصالحها المفترض أن تعمل على صونها وحمايتها. ولا تشدّ الأحزاب عن هذه القاعدة باعتبار أن معظمها إن لم نقل جميعها وجدت لحماية زعماء الطوائف بالدرجة الأولى ومصالح الطائفة بالدرجة الثانية. بالإضافة إلى كون هذه الأحزاب هي نتاج الاستعمار واستمرار له، وإنما وجدت كاحتياط استراتيجي محلي لتنفيذ سياسته ومشاريعه في السيطرة والهيمنة.

إنّ النقاش المنحصر في الشأن الاقتصادي المحض من دون الالتفات إلى الناحية المجتمعية يتكئ على معالجات أقرب إلى معالجة الشركات الهادفة إلى الربح لا إلى رعاية العاملين لديها. وأكثر من ذلك إن المعالجات الحالية في لبنان هي أقرب إلى معالجة شركة شارفت على الإفلاس المالي تماما كما أفلست أخلاقيا من خلال الهدر والمحسوبية والفساد المستشري في الإدارات العامة بكل أشكالها.

طبيعي أنّ مدرسة الفساد المعممة على القطاعات كافة هي ذهنية وهي تربية وجدت أساسها منذ بداية تكوّن الدولة الوليدة في أحضان الاستعمار، واستمرت بالترتكب عبر كل العهود السابقة حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم. لا شك أنّ سياسة تحجيم المدخول للعامل والموظف هي سياسة مدروسة تهدف إلى إجباره لتلقّف الرشاوى، والقيام بأساليب ملتوية للحصول على كفاه المعاشي من حساب الفقراء الآخرين. بينما يتنعم أصحاب رؤوس الأموال بخيرات البلد باعتبارهم شركاء طبيعيين مع الخارج الذي يقوم على حمايتهم وحماية أموالهم بنفس الوقت الذي يحمي مصالحه من خلال تركيبي النظام السياسي الذي يتوافق مع هذه الأهداف، حتى ولو كانت هذه الحماية مغلقة بالأشكال الديمقراطية الذي يشتريها عند الاستحقاقات الانتخابية، لإعادة إنتاج السلطة عينها.

أيها الكادحون

أيها المنتجون فكراً وصناعة وغلاّلاً،

أنتم أساس هذا الوطن، أنتم شركاء في هذا الوطن.

لكم الحق، كل الحق، أن تنعموا بثرواته، أن تعيشوا في ظلّاه، أن يكون مستقبلكم ومستقبل أولادكم بين أياديكم لا في أياد ملطخة بالفساد والهدر والارتباط بالخارج.

فهل تستطيعون بناء وطن يليق بكم؟ إنّ الفرصة أمامكم.

* عميد ركن متقاعد

شجرة كرز يابانية

«فضائية» تزهّر أبكر بست سنوات

أزهرت شجرة الكرز اليابانية التي نمت من نواة كانت في الفضاء قبل الوقت المحدد بست سنوات.

تنمو الشجرة التي يرعاها علماء البيولوجيا اليابانيون في حديقة أحد المعابد البوذية في مقاطعة غيفو اليابانية. فقد سبق وأن سلم كهنة ذلك المعبد بذور إحدى أقدم أشجار الكرز في حديقته إلى الوكالة اليابانية للدراسات الفضائية عام 2008، وحملها رائد الفضاء الياباني كوييتي واكاتا معه إلى الفضاء الكوني. ظلت هذه النوى في المدار حول الأرض لمدة عشرة أشهر ثم عادت إلى الأرض حيث زرعوها في أرض المعبد عام 2010. نمت الشجرة خلال السنوات الأربع الماضية حتى بلغت ارتفاعاً «فضائياً» حقاً، حيث بلغ ارتفاعها 4 أمتار، وأزهرت أيضاً. علماً بأن شجر الكرز الياباني يبداً بالنضوج ويظهر عادة بعد مرور عشر سنوات أو أقل.

مزارع ينصب منصة إطلاق صواريخ على سطح منزله

بعد عجز مزارع صيني عن تحقيق حلمه بأن يصبح رائد فضاء بسبب نشأته بقرية زراعية فقيرة، قرر أن يبني منصة إطلاق صواريخ على سطح منزله فيدب نسخة طبق الأصل من المركبات الفضائية.

وتمكن المزارع منج ني البالغ (63 سنة) من مقاطعة قوانغدونغ في الصين، جمع الأموال اللازمة لبناء هذه القاعدة بعد أن باع كل أراضيه إلى الحكومة مقابل ثروة صغيرة جعلته يتحول إلى رجل أعمال عبر السنوات.

وبعد تحقيقه ثروة ضخمة، بدأ منج بي بتصميم مكوك فضائي استطاع أن يكون نسخة طبق الأصل عن المكوك الحقيقي، مع اختلاف بسيط فقط في الهيكل الذي لا يملك شعار ناسا ولا يحمل العلم الأميركي.

وبحسب موقع «أوديتي سنترال» للغرائب، أراز المزارع الصيني أن يقدم شيئاً مختلفاً من الأشياء الراقية والمستخدم فيها التكنولوجيا في الريف لتكون قريته منطقة جذب للمناطق الريفية الأخرى.



فضائية

الحث الكهربائي أحدث تقنيات الشحن اللاسلكي للهواتف الجوالة

وتعتمد تقنية الحث الكهربائي على معيار «تشي» (Qi)، وأوضح الكسندر شبير، المحرر في مجلة الحاسوب «Ct»، الألمانية، قائلاً: «يتعين على المستخدم وضع الجهاز على القاعدة، ومن ثم تبدأ عملية الشحن، من دون وجود أية كابلات مزعجة».

ويوفر التخلي عن الكابلات العديد من المزايا العملية، نظراً لأن الأجهزة الجوالة الصغيرة تنتج للمنتجين مساحة صغيرة للقابس الكهربائي، الذي يكون صغيراً وقوياً، وأضاف الخبير الألماني هارم قائلاً: «مع هذه القوايس الصغيرة سرعان ما تظهر اتساخات بالملامسات، وما ينتج عن ذلك من صعوبات في التوصيل، أو قطع الكابلات أو أضرار ميكانيكية بالقابس الكهربائي».

يمثل الحث الكهربائي أحدث تقنيات الشحن اللاسلكي للهواتف الجوالة في الوقت الحاضر. وتمتاز هذه التقنية التي ما زالت في المهد بأنها عملية للغاية، إذ توفر على المستخدم عناء البحث عن قابس صغير عند الحاجة إلى شحن الهاتف الذي. ولكنها تنطوي أيضاً على بعض العيوب، فقد تستغرق عملية الشحن وقتاً أطول من مدة الشحن بالطريقة العادية. وقال استاذ الفيزياء بجامعة كييل الألمانية سونكه هارم: «في واقع الأمر لا تستغني تقنية الحث الكهربائي عن الكابلات تماماً، فمن الأفضل أن نسميها تقنية الشحن من دون قابس كهربائي». وتعمل هذه التقنية بواسطة حث مسطح، بحيث يتعين على المستخدم وضع الهاتف الذي على قاعدة الشحن.



انفصلاً بعد أن رفض إدخال دميته المرحاض

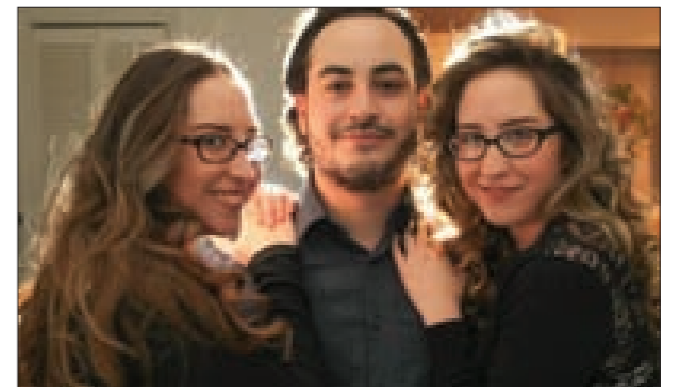
مكان عام لرفضه أن يدخل سنوبي المرحاض، فقرر إنهاء العلاقة ومطالبة وو يان بـ 6450 دولاراً، يبدو أنها مجموع ما اتفقه على المبلغ.



طالب شاب صيني حبيبته السابقة بتعويض مادي بعد انفصالها، أو بالأحرى انفصالهم إذ كان هناك طرف ثالث في علاقة الحب هو دمية الفتاة «سنوبي». كانت سنوبي جزءاً لا يتجزأ من علاقة الحب التي جمعت بين صاحبتها وو يان والشاب فانغ يانغ طوال 4 سنوات، إذ كانت الشابة الصينية (22 سنة) تصطحبها معها دائماً إلى المطاعم ودور السينما، ولكن ليس كدمية فحسب. فقد كانت يان تجبر صديقها على شراء تذاكر العرض للدمية كما كانت سنوبي تحصل على طبق خاص بها في المطعم. كان يانغ يتعايش مع هذا الوضع بطريقة أو أخرى علماً أنه كان يتناول طبق سنوبي في كل مرة، ما أدى إلى زيادة وزنه 10 كلغ. لكن الشاب لم يغفر لصديقته صفة وجهتها له لا سيما في

أحدث صدمة كبرى للابوين. أثارت هذه القصة استغراب المحيط حولهما من أصدقاء وجيران، في المقابل لدى الأختين رأي آخر ووجهة نظر أخرى تختلف كثيراً عما يراه الآخرون، مشيرتين إلى أنها تعيشان حياة جميلة جداً. حياة الحبيبة لحبيبها كل على حدة لمدة 4 سنوات متتالية.

وكانت إحدى الأختين فشتل من قبل في علاقة حب دمرت نفسياتها، فلم تجد أختها طريقاً سوى مواساتها والوقوف بجوارها وجعلها سعيدة، فحالت خطة «غريبة» لتقنع حبيبها الذي يدعى إيان بالوقوع في غرام أختها، وتعيشان الآن علاقة قوية متينة مبنية على التفاهم والنقّة بينهما وبين الحبيب المشترك. وأشارت الأختان إلى أنهما قد تبدوان لا تعيشان حياة عادية، لكنها حياة سعيدة، وذلك على حد قولهما لصحيفة «ميرور» البريطانية.



توأمان تشاركان على حبيب واحد

مقول، ولكنه حدث أخيراً. فقد كبرت الأختان أماندا وفكتوريا في أجواء عائلية دافئة حنونة، وتبلغان الآن من العمر 27 سنة، ولا تزالان تتقاسمان كل شيء، حتى فرجة الحب وعيش قصة رومانسية، فلم تنفصلا فيها، بل تقاسمتاها معاً، ما

بلغت العتبة حدة لا يصدق في علاقة فتاتين توأمين. صحيح أن التوأمان لا يفترقان ويشاركان بعضهم بعضاً أغلب الحاجيات، من ألعاب وملابس وتبادل أسرار، لكن أن يصل الأمر إلى حد مشاركة «الحبيب» وعشق شخص واحد، فهو أمر غير

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - بناية الميزان
www.al-binaa.com الموقع الإلكتروني
01-748920.1.2 هاتف 01-748923 فاكس
info@al-binaa.com البريد الإلكتروني
التوزيع شركة الاوائل 01-666314.5

هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق
نظام مارديني - جورج كعدي
المدير الفني محمد رَمّال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري

زيد الحاج
المدير المسؤول
محمد عقل

المستشار العام

ربيع الدببس